

العنوان:	آراء الإمام ابن حزم في فقه الأسرة : دراسة فقهية مقارنة
المؤلف الرئيسي:	أحمد، ابتسام ابراهيم
مؤلفين آخرين:	ميرغني، فتحية حسن(مشرف)
التاريخ الميلادي:	2012
موقع:	أم درمان
الصفحات:	1 - 408
رقم MD:	560966
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
اللغة:	Arabic
الدرجة العلمية:	رسالة دكتوراه
الجامعة:	جامعة أم درمان الاسلامية
الكلية:	كلية الشريعة والقانون
الدولة:	السودان
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	الفقه الاسلامي، الفقه المقارن، فقه الاسرة، ابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد، 456 هـ.
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/560966

للاستشهاد بهذا البحث قم بنسخ البيانات التالية حسب أسلوب الاستشهاد المطلوب:

إسلوب APA

أحمد، ابتسام ابراهيم، و ميرغني، فتحية حسن. (2012). آراء الإمام ابن حزم في فقه الأسرة: دراسة فقهية مقارنة (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة أم درمان الاسلامية، أم درمان. مسترجع من
<http://search.mandumah.com/Record/560966>

إسلوب MLA

أحمد، ابتسام ابراهيم، و فتحية حسن ميرغني. "آراء الإمام ابن حزم في فقه الأسرة: دراسة فقهية مقارنة" رسالة دكتوراه. جامعة أم درمان الاسلامية، أم درمان، 2012. مسترجع من
<http://search.mandumah.com/Record/560966>

الحمد لله الذي له ملك السماوات والأرض ومن فيهن وله الحمد، والحمد لله قيوم السماوات والأرض ومن فيهن وله الحمد، الحمد لله فاطر السماوات والأرض ومن فيهن وله الحمد، الحمد لله رحيم السماوات والأرض ومن فيهن وله الحمد.

اللهم صلي على نبي الهدى نور الدجى المبعوث رحمة للعالمين الهادي للصراط المستقيم سيد الأولين والآخرين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً مبارك فيه.

أما بعد

قد كتبت الباحثة ما يسر الله لها من كتب العلماء مستدلة بآيات الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وآراء الفقهاء في ذلك وخلافاتهم وترجيحاتهم ومن خلال البحث خرجت الدارسة بالآتي:

النتائج:

من أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة الآتي:

١. إن الدراسة المقارنة بين المذاهب، والمقابلة بينها توضح عظمة وبيان سعة أفاق الفقه الإسلامي، ورحابة صدره لشتى الاجتهادات والآراء، وصلاحيته للتطبيق في كل زمان ومكان ، وإن اختلفت الثقافات، وتنوعت المشارب ، ففي المذاهب الفقهية ما يغني عن التماس الخلاص في قوانين وضعية ومذاهب غربية.
٢. إن الخلاف بين الفقهاء المسلمين لم يكن في الأصول والمبادئ وإنما كان في الفروع والمسائل، مما يدل على وحدة أصل التشريع { مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ }^١.
٣. إن الظاهرية مذهب معتبر ذو قيمة علمية ، ومخالفتهم للجمهور في بعض المسائل لا ينقص أبداً من قيمة هذا المذهب ، إذ الكل مجتهد مأجور ، ووصفهم بالجمود وعدم الاعتداد بخلافهم . على الإطلاق شطط في القول .
٤. إن ابن حزم فقيه ، حافظ، متكلم، أديب، وزير، صاحب تصانيف، وكان فقيهاً مستنبطاً للأحكام مطلعاً على فقه الأقدمين جامعاً لفقه المذاهب الأربعة، وله إطلاع واسع لأقوالهم

^١ سورة الأنعام الآية ٣٨.

وفروعهم، مجتهد ولا يتقيد بمذهب، ففي التاريخ كان له إمام واسع وإطلاع متحقق، وكان طبيباً، شاعراً، فصيحاً، وعنى بعلم المنطق وبرع فيه، ثم أعرض عنه وأقبل على علوم الإسلام، وكان حامل فنون من حديث وفقه وجدل ونسب، وكان ظاهرياً لا يقول بالقياس لا الجلي ولا غيره، وهذا الذي وضعه عند العلماء، وكان مع هذا اشد الناس تاويلاً في باب الأصول.

٥. للإمام ابن حزم العديد من المؤلفات ، وبلغ من العلم مرتبة رفيعة، لم يتباه يوماً بعلمه، بل سعى إلى نشره، فقد قال:

مناي من الدنيا علوم أبثها وأنشرها في كل باد وحاضر
دعاء إلى القرآن والسنن التي تتاسى رجال ذكرها في المحاضر^١.

٦. إن الشريعة الإسلامية اهتمت اهتماماً كبيراً بالنكاح والطلاق، وجعلت لهما قوانين ونظم يسير عليها كل من يقدم على ذلك، وحثت على النكاح، وجعلت لذلك الثواب العظيم في سبيل إحياء السنة من حيث التكاثر والعفة والتربية واكتساب الرزق الحلال.

٧. اتفق الإمام ابن حزم الظاهري مع المذاهب الأخرى في مصادر التشريع القرآن والسنة والإجماع، وخالفهم في القياس والأدلة المختلف فيها. بالرغم من مخالفته لهم في القياس إلا أنه أخذ به في بعض المسائل (يضرب لذلك مثلاً وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم (كُلُّ مُسْكِرٍ حَمْرٌ وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ)^٢)، فإن هاتين مقدمتان ينتج منهما حتماً أن كل مسكر حرام، ولا يعتبر كل مسكر غير المنصوص عليه من أنواع الخمر.

٨. باستقراء المسائل الفقهية في النكاح والطلاق، فقد وافق الإمام ابن حزم الجمهور في (٤٥) مسألة في النكاح، وهي رقم: (١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠-١٣-١٤-١٦-١٧-١٨-١٩-٢١-٢٢-٢٤-٢٥-٢٦-٣١-٣٢-٣٣-٣٤-٣٥-٣٦-٣٧-٣٩-٤٢-٤٤-٤٥-٤٦-٤٧-٤٨-٤٩-٥١-٥٢-٥٣-٥٥-٥٦-٥٧-٦٤-٦٧-٦٨-٦٩).

^١ جذوة المقتبس (١/ ٢٩٢)، الصلة (٢/ ٣٩٦)، سير أعلام النبلاء (١٨/ ٢٠٦).

^٢ صحيح مسلم (٣٧) كتاب الأشرية/ ٧ باب بَيَانِ أَنَّ كُلَّ مُسْكِرٍ حَمْرٌ وَأَنَّ كُلَّ حَمْرٍ حَرَامٌ/ ح ٥٣٣٦ (٦ / ١٠٠).

(٤٢) مسألة في الطلاق، وهي رقم (٧٠-٧٢-٧٣-٧٤-٧٥-٧٦-٧٧-٧٨-٧٩-٨٠-٨٢-٨٤-٨٦-٨٧-٩٢-٩٣-٩٤-٩٥-٩٦-٩٧-٩٨-٩٩-١٠٠-١٠٤-١٠٦-١٠٧-١٠٨-١٠٩-١١٠-١١١-١١٣-١١٥-١١٧-١١٨-١١٩-١٢١-١٢٣-١٢٥-١٣٠-١٣١-١٣٢).

وخالف الجمهور في (٢٣) مسألة في النكاح، وهي رقم: (٥-١١-١٢-١٥-٢٠-٢٣-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠-٣١-٤٠-٤١-٤٣-٥٠-٥٨-٥٩-٦٠-٦١-٦٢-٦٣-٦٥-٦٦-٧١-٧٢-٨١-٨٣-٨٥-٨٩-٩٠-٩١-١٠١-١٠٢-١٢٣-١٢٤-١٢٦-١٢٧-١٢٨-١٢٩).

* من إيجابيات المذهب الظاهري أنه مذهب سني أصوله النص من الكتاب والسنة والإجماع والدليل.

* أما سلبياته وهي أنه ينكر القياس وباقي الأصول المختلف فيها مما جعله يختلف مع جمهور الفقهاء في بعض المسائل الفقهية .

التوصيات:

١. دراسة الأسباب الرئيسة لتفكك المجتمعات .

٢. على السلطات العامة تفعيل آليات مراقبة تنفيذ القوانين فى المجتمع، وذلك بتطبيقها وتنفيذها على الكافة .

٣. على أفراد المجتمع الإسلامى مراقبة تصرفات الشباب حتى لا تنتهك أعراض الأمة الإسلامية .

٤. على السلطات العامة فى الدولة والبيت المسلم تشديد المراقبة على القنوات الفضائية ووسائل المعلومات الحديثة، وذلك ببيان خطورتها بالإرشاد والنصح، وتشجيرها .

٥. تدريس فقه الأسرة فى المساجد ودور المؤمنات ،حتى يعرف كل من الأزواج ما لهم وما عليهم، فإن ذلك معين على تحقيق السعادة والمودة والرحمة المقصودة من الزواج.

٦. على الشباب عدم التعامل مع بعض القنوات الفضائية والمواقع الإجتماعية الحديثة والتي تهدف إلى الإضرار بالشباب .

٧. على طلاب العلم تبصير المجتمع بخطورة المشكلات الناتجة عن الطلاق، والتوجه إلى الله سبحانه وتعالى فى كل صغيرة وكبيرة.

وفي النهاية تود الباحثة القول والله يعلم إنها لم تدخر جهداً إلا بذلته في سبيل إعداد هذه الرسالة ، فإن أصابت فذلك من فضل الله وكرمه، وإن كانت الأخرى فذلك من النفس والشيطان، قال تعالى: { مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ }^١، فالكمال لله وحده والعصمة لأتبيائه ورسله، وملابسة القصور من لوازم البشرية. وأسأل الله عز وجل أن يجعل العمل مقبولاً، والأمل موصولاً، والرجاء محققاً، والعون منه مؤكداً، والقول مسدداً، والدعاء مؤيداً. { رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ }^٢ .

والحمد لله رب العالمين وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

^١ سورة النساء الآية ٧٩.

^٢ سورة البقرة الآية ٢٨٦.